

كلمة ملكية

أمام عمال الأقاليم الجدد

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

عمالنا الأوفياء

ها أنتم قد أديتم بين يدينا وبين يدي الشعب المغربي والأمة المغربية القسم.

وقد تضمن هذا القسم أن تكونوا مخلصين في عملكم وأداء مهمتكم، لدينكم ولوطنكم ولملككم، ولست في حاجة إلى تبيان ما يتضمن هذا القسم وما يتضمن هذا الثالوث الذي هو مبني عن القسم، ألا وهو الاخلاص لله وللوطن، وللملك.

لقد أصبحتم منذ الآن مطوقين بأمانة، حاملين المسؤولية، ممثلين لجلالتنا أمام سكان الأقاليم التي عيناكم على رأسها، ولنا اليقين في أننا سوف نجد في شبابكم أولا وفي وطنيتكم ثانياً وفي تحمسكم واستقامتكم ثالثاً، ما يتوخاه الجميع ألا وهو أن يعيش المغاربة كلهم تحت ظل العدل، وتحت ظل الرفاهية، في مأمن من كل ما من شأنه أن يعكر حياتهم، والعامل قبل كل شيء حينما يصبح ممثلا لجلالة الملك فمعنى هذا أنه يمثل وينسق ويسير تحت مسؤوليته جميع الادارات وجميع المصالح التي توجد في الاقليم، فهذا يطلب منه معرفة ضرورية للحاجيات أولا، وللوسائل التي هي بيديه ثانياً، حتى يمكنه أن ينسق بين المتطلبات وبين الامكانيات وحتى يمكنه أن يأتي بالخير العميم على السكان الذين هم تحت مسؤوليته، بالطبع كما يقول المثال «لكل داخل دهشة» وأنا أحس بدهشتكم، ودهشتكم هذه إن دلت على شيء فإنما تدل على أنكم تتصورون ضخامة المهمة، وجسامة المسؤولية، ولكن في آن واحد إنني لأرى على محياكم إرادة سوف لا تنثني وشجاعة سوف لا تكذب لمواجهة كل الصعاب، وللأخذ مع جميع الموظفين بالمغرب السامين منهم والمتوسطين وللأخذ بهذا العبء حتى نرى مغربنا إن شاء الله كما نريده ونرجوه رافلا في حلل النصر، والعز والرفاهية في ظل الاسلام وفي ظل الملكية الدستورية شعارنا واحد ألا وهو خدمة هذا الشعب وهذه الأمة إلى أن تنتهي مهمة كل واحد منا.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يهديكم ويسدد خطاكم ويلهمكم سواء السبيل إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الثلاثاء 14 شوال 1392 — 21 نونبر 1972